

الاختبارات والقياس

المحاضرة الثامنة

التصنيف في التربية الرياضية

اعداد

م.د باسم عواد الدلّمة م.د مروان عبد الحميد يوسف أ.م.د شاكر محمود عبد الله

٢٠٢٢

٢٠٢١

التصنيف في التربية الرياضية

لا غرابة في القول أن ظاهرة الفروق الفردية بين الناس تعد من أكثر الظواهر اثراً في حياتنا العملية حيث التعامل بين الناس وإصدار الأحكام على الأفراد، وكذلك التعلم والتوجيه والتصرف والعلاج والسلوك، الفعاليات الانسانية، تخضع في النظرة العامة الى الفروق الفردية باختلاف الناس فيما بينهم العديد من القدرات العقلية والحركية والبدنية في السمات الشخصية والميول والاتجاهات النفسية، فضلاً عن المقاييس الجسمية تتيح الفرصة لتفسير هذه الاختلافات، ومن ثم قياسها وتصنيفها على أساس المجموعات المتجانسة او المتشابهة، وهذا يتيح أيضاً إخضاع هذه الظاهرة الفروق الفردية للدراسة والبحث وهي بهذا تعد من العلوم ذات الأسس والنظريات والأصول التي أهتمت بها كثير من المعاهد العلمية، وتخصص فيها العديد من العلماء والخبراء.

والتصنيف (Classification) : هو مشتق لغوياً من الفعل المجرد صنف (ص،ن،ف) والذي يأتي بمعنى جعل الأشياء اصنافاً وترتيبها لمجموعات بشكل مترابط تبعاً لخصائصها، أما مفهوم **التصنيف اصطلاحاً** فهو عبارة عن عملية تمييز الأشياء بعضها عن بعض وترتيبها وتقسيمها وفق مجموعة من الوحدات المشتركة وتتشابه مع بعضها البعض في صفات أو خواص معينة،

ويعرف أيضاً: بكونه طريقة تنظيم المعلومات العامة والخاصة وأسلوب تسلسلها كخطة منظمة لترتيب الأقسام والمجموعات ذات الخواص المتشابهة

غاية التصنيف

إن ما أثبتته نظرية الفروق الفردية، أن الأفراد يختلفون في قدراتهم واستعداداتهم – فالفروق هنا إما في نوع الصفة او في درجة وجود الصفة حيث أن أختلاف الطول عن الوزن، إختلاف في نوع الصفة والأختلاف في الأطوال، هو إختلاف في الدرجة – وكذلك الحاجة الى وضع برنامج خاص لكل فرد من أفراد المجتمع نبغي تعليمه أو تطوير قدراته بحيث يتلاءم والقدرات والاستعدادات التي يمتلكها، يؤشر صيغة من الصعب تحقيقها حيث يتعذر ذلك من الناحية التطبيقية او الفعلية لذلك، والحال هذا نجد بعض العلماء والخبراء في ميدان التربية الرياضية لجؤوا الى التصنيف، بغية تجميع الأفراد، أصحاب القدرات المتقاربة في مجاميع، بحيث تنظم لهم برامج خاصة بهم

أغراض التصنيف في التربية الرياضية

للتصنيف عدة أغراض في مجال التربية الرياضية، منها على سبيل المثال :

١- **زيادة الممارسة** : إن اللبيب المتبصر يدرك معنى إقبال الفرد على ممارسة أي من الأنشطة إذا ما كان (النشاط) يتلاءم وقدراته . فكيف ؟ وهو يمارس هذا النشاط مع مجموعة متكافئة القدرات ... فلاشك، ان ذلك. سيزيد إقباله على ممارسة ذلك النشاط رغبة في التعلم وحباً في المنافسة والمقارنة، وبهذا يضمن الزيادة في التحصيل.

٢- **زيادة التنافس** : قد لا يتصور الشخص المتفرد في ممارسة الأنشطة الرياضية مقدار ما يملكه من القدرات والامكانيات . وكذلك ما هي حاجته لممارسة هكذا نشاط ؟ ولكن، وجوده بين أقران له مكافئين لامكانياته سيجعل منه حريصاً على زيادة ممارسته لذلك النشاط، رغبة في منافستهم والتغلب عليهم لضمان أرجحيته عند ذلك النشاط. إذ إثبات الذات وبناء الشخصية المتفوقة، وقد تتعدم هذه النشوة (نشوة الفوز) عندما يكون هذا التنافس بين قدرات متباينة، إذ الفروق الكبيرة بين الأفراد الممارسين لذلك النشاط .

٣- **العدالة** : لا يمكن ضمان العدالة في عملية الممارسة لأي من الأنشطة الرياضية وخلق روح التنافس الشريف بين الأفراد الممارسين لذلك النشاط ما لم تكن الفرصة متكافئة لمجموعهم (أي أن الفروق في القدرات أو المؤشرات المعول عليها في التنافس قليلة جداً مما يوحي بنتائج عادلة وفرصة متساوية)

٤- **الدافعية** : يرتبط هذا الأمر بمستوى الطموح . فكلما كان طموح الفرد في تحقيق الأفضل عند ممارسته لأي من الأنشطة الرياضية عليه ان يمارس طبقاً لقدراته أو اكثر بقليل ، حيث أن المجموعة الممارسة لذلك النشاط ذات قدرات متقاربة. لذلك، فشروع المنافسة ستحتم عليهم الاندفاع الجاد والايجابي في زيادة الممارسة لذلك النشاط .

٥- **الأمان** : قد يتوفر عنصر الأمان عند الفرد عندما يكون مطمئناً الى قدراته المتساوية أو المكافئة لقدرات الأفراد الآخرين، حيث لا جهد اعلى أو استثارة أكبر عكس هذا سيبعد الفرد الممارس للنشاط عن جانب الأمان - خاصة إذا كان ضعيف القدرات بالقياس إلى الآخرين - فقد يستثيره الحماس لغلبة الآخرين فيقوم بتصرف (سلوك) يعرضه للإصابة أو يتعرض لإجهاد من جراء تكراره للمحاولات اليائسة وغير المجدية في التنافس غير المتكافئ .

٦- نجاح عملية التعلم والتدريب : إن جمع الأفراد المتكافئين في مجموعة محددة الصفات، لا يكون اعتباطاً وإنما يكون ذلك لغرض تربوي حتماً . ففي أحيان كثيرة نجد أن أساس هذا التجميع لتخمين المستوى الفني أو البدني أو الحركي . وهذا ولا شك يساعد في جعل عملية التعليم أو التدريب أكثر فاعلية وبما يوازي حاجات الأفراد ويعزز بنائهم الاجتماعي والجماعي (أي بمعنى أنه كلما كانت المجموعة متقاربة المستوى، ستكون عملية التعليم أو التدريب أسهل لهم مما لو كان التباين في المستوى حاصل بينهم .

من كل ما ورد انفاً، يمكننا أن نستنتج أهمية التصنيف، والتي تتجلى في :

أ- إنها عملية تربوية، خاصة عند إجراء الاختبارات والمقاييس في الميادين الدراسية والتربوية .

ب- إنها من العمليات المساعدة عند تحليل نتائج الاختبارات والمقاييس وتسهيل العمل الإحصائي لها.

أنواع التصنيف في الميدان الرياضي

كثيرة هذه المؤشرات والمحددات، التي لا بد من الأخذ بها عند القيام بعملية التصنيف لأغراض يتطلبها العمل الرياضي بميادينه كافة . ومن هذه المؤشرات الآتي :

١- **التصنيف الجغرافي :-** يؤدي الموقع الجغرافي دوراً مهماً في عملية التصنيف، حيث الاعتماد على تقسيم الافراد المختبرين أو الظاهرة المدروسة حسب المواقع الجغرافية . لذلك، يعتبر هذا التصنيف من التصنيفات النوعية أو الكمية . مثالها (تقسيم نوعية الخريجين وأعدادهم حسب الموقع الجغرافي المعين) . وهو مهم لإيجاد العلاقات بين متغيرات الموقع الجغرافي

٢- **التصنيف الكمي :-** يعتمد هذا التصنيف في حالة الظواهر، التي يمكن اعطاؤها قيمة رقمية . مثاله (تقسيم المدارس طبقاً لأعداد تلاميذها، والمدن حسب سكانها، كذلك تقسيم العائلة حسب أعداد أفرادها) ... ومن خلال معالجة البيانات . التي نحصل عليها عن طريق الاستبيان أو الاختبار والقياس أو بأي طريقة أخرى إحصائياً يمكن أن نستنتج أو نستوضح كثيراً من المعلومات التي تعود علينا بالفائدة.

٣- التصنيف النوعي : عملية التصنيف النوعي مهمة في ميادين الاختبار والقياس التربوي، إذ تعتمد هذه العملية على تصنيف عينة المختبرين من حيث النوع، وهناك دراسات لتقسيم البيانات الى فئتين ومثالها (المدارس – ابتدائي وثانوي، العمال – مهرة وفنين، الجنس - ذكور وأناث)، ويمكن أن يتعدى التقسيم إلى أكثر من فئتين . مثاله مدارس – ابتدائية، ثانوية، واعدادية ... كليات – إنسانية ، علمية وتكنولوجية ... صنوف الجيش – مشاة، مدفعية، وطيران) . كل هذا التصنيفات ذات تأثير ايجابي على نوعية نتائج الاختبارات، والتي يصعب إعطاؤها قيمة رقمية في ظواهرها .

٤- التصنيف الزمني :- عند دراسة الاتجاهات نحو ممارسة الأنشطة الرياضية خلال فترات زمنية متتالية – إذ أن الاتجاهات متغيرة من زمن لآخر، طبقاً لما يحيط المجتمع من تغيرات عديدة في النواحي الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية والحضارية ... الخ) – أو للمقارنة بين اتجاهات أبناء المجتمع خلال عهدين (عهد السيطرة الاستعمارية على العراق، وعهد الحكم الوطني الجمهوري، مثلاً) يمكننا أن نلجأ إلى استخدام هذا التصنيف ونأخذه بعين الاعتبار، لما له من أهمية في تطوير كثير من المجالات المدروسة.

طرائق التصنيف في التربية الرياضية

للتصنيف طرائق كثيرة ومتعددة، يمكن أن نستخدم، منها الآتي :

اولا : يرى كثير من العلماء أن هناك نوعين من التصنيفات، هما :

١- التصنيف العام : ويعتمد على العمر (السن) والطول والوزن والجنس

٢- التصنيف الخاص وهو الذي يؤخذ به عندما يكون الهدف، ممارسة نشاط يتم تصنيف المجموعة الى ثلاثة مستويات، هي : معين، حيث يعتمد على متطلبات وقدرات الأفراد في ذلك النشاط . وفيه يتم تصنيف المجموعة الى ثلاثة مستويات وهي :

أ- مجموعة ذات مستوى منخفض في النشاط.

ب- مجموعة ذات مستوى متوسط في النشاط.

ت- مجموعة ذات مستوى عالي في النشاط.

ثانياً :- يتم التصنيف عن طريق اختبارات اللياقة البدنية، بعد اجتياز التلاميذ الفحص الطبي، وللعالم ماثيوز (فضل في هذا الأمر . حيث أبعاد التلاميذ الخواص والمعوقين طبيًا، ومن ثم وضع برامج خاصة بهم، تتفق وقابلياتهم وطبيعة مرضهم في حين صنف التلاميذ، الذين اجتازوا الاختبار الطبي عن طريق اختبارات اللياقة البدنية الى ثلاث مجاميع، هي :

١- مجموعة المستوى المنخفض.

٢- مجموعة المستوى المتوسط .

٣- مجموعة المستوى العالي.

ثالثاً : للعالم (لابورت) رأي آخر في التصنيف . حيث بعد الفحص الطبي، يصنف التلاميذ، الذين خضعوا له، الى:

أ- تلاميذ أصحاء البدن، وهؤلاء يمكنهم المشاركة في غالبية الأنشطة الرياضية .

ب- تلاميذ مصابون بأمراض أو عاهات تعيقهم عند ممارسة الأنشطة الرياضية العنيفة، ولكنهم قادرون على ممارسة الأنشطة الأخرى .

ت- تلاميذ مصابون بأمراض أو عاهات تمنعهم من ممارسة أي نشان رياضي .

رابعاً : هذا التصنيف يعتمد الطول والنمط الجسمي كمؤشر أساسي . حيث يتم تصنيف الأفراد إلى ثلاث فئات طبقاً للطول (طويل، متوسط، قصير) ثم يليه تصنيفهم طبقاً لفئاتهم إلى ثلاثة أنماط (النمط البدين " السمين "، النمط العضلي، النمط النحيف) . فنحصل على المجموعات الآتية :

أ- طويل سمين	أ- طويل عضلي	أ- طويل نحيف
ب- متوسط الطول سمين	ب- متوسط الطول وعضلي	ب- متوسط الطول ونحيف
ج- قصير سمين	ج- قصير عضلي	ج- قصير نحيف